الله عنهما فى قوله فيؤخذ بالنواصى والاقدام قال يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يقصف كما يقصف العود الحطب واخرجه البيهقى عن ابن صالح قال اذا التقى الرجل فى النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما على عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوى فى قعرها فلا يزال كذلك واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه رفعه قال ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع واخرجه البيهقى بلفظ خمسة واخرج مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث واخرج الترمذى والبيهقى ان مقعده من جهنم ما بين مكة والمدينة واخرج احمد والطبرانى والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار فى النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وفى رواية عند الترمذى وغيره انه ليجر لسانه الفرسخ والفرسخين يوم القيمة فيوطاه الناس واخرج الطبرانى وابو نعيم مرفوعا ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بفنة فلم تبق منهم لحما الا بقت لحما على عظم الا القته على العرقوب واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا واخرج الطبرانى عن ابن ابى الدنيا بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا امردا بيضا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا فى عرض سبعة اذرع

وفى

وفى رواية للترمذى وغيره من مات من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون بنى ثلاث وثلاثين سنة فى الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وفى رواية عند ابن ابى الدنيا على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف صلوات الله عليه وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين وعلى لسان محمد جردا امردا مكحلين واعلم ان اهل السنة اجمعوا على ان الاجساد تعاد كما كانت فى الدنيا باعيانها واوانها واعراضها واوصافها ولا ينافى ذلك ما فى بعض طرق الصور الطويل يخرجون منها شبابا ابناء ثلاث وثلاثين سنة لان هذا من حيث التمثل فهم مستورون فيه فمما روى ابن ابى حاتم ما يؤيده عن خالد بن معدان قال ان سقط المراة يكون فى نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة والذى دل عليه القران ان الطفل والسقط يحشران على قدر عرهما وحينئذ فهما مستثنيان من الحديث الاول اعنى قوله كلهم ابناء ثلاث وثلاثين هذا كله ان صح الحديث والا فمقتضى كلامهم ان الناس فى المحشر على تفاوت صفاتهم فى الدنيا حتى فى الاسنان وانما يقع التبديل عند دخول الجنة وقد قال بعض المحققين والحفاظ والصحيح بل الصواب ان الذى يعيده الله هو الاجساد الاولى لا غيرها ومن قال غير ذلك فقد اخطا عندى لمخالفته ظاهر القران والحديث والعيان فى الوجه كما كانت فى الدنيا ووردانها فى الراس ولكن ظاهر جوابه صلى الله عليه وسلم لام المومنين عائشة رضى الله عنها حيث استعظمت كشف العورات بان لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه عن النظر الى غيره فيه اشارة الى ان العينين فى

Copyright Hong Kong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)